

عدل في قضاؤك | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

إذا اعتقد المرء أن قضاء الله عدل ازداد إيمانه لأن الذين يسخطون على الله عز وجل يظنون أن الله ظلّمهم لماذا يسقط على ربه؟ إذا أصابته مصيبة. لماذا يا رب؟ لماذا أنا من دون كل هؤلاء؟ - [00:00:00](#)

اخترتني كثير من الناس بيعترض على ربه بهذا يسيء الظن بالله يسخط عليه ومن سخط فعليه السخط إنما يرجع ذلك إليه. فإذا اعتقدت أن الله عدل في قضائه أصابتك مصيبة قل هذا بذنب - [00:00:24](#)

وأنا استحق ذلك بل الله لطف بي لأنه لم يعجل لي وترك لي فرصة أن أنا أتوب وأرجع وفيه بعض الناس لا يرجعون هناك بعض الناس لا يؤمنون حتى يروا العذاب الاليم - [00:00:45](#)

لا يرجعون من تلقاء أنفسهم فكلما أصابتك مصيبة قل أنا استأهل ذلك وقل بل لطف بي ربي لو عجل لي ما تبت كم من حشرات في بطون المقابر كثير من الذين ماتوا كان الواحد يتمنى أن يتوب - [00:01:04](#)

لكن أهلكه سين وسوف سأتوب سوف أتوب هلك في هذا التسويف فاعتقاد أن الله عز وجل عدل وهذا مقتضى النصوص أن الله لا يظلم مثل قال ذرة مثقال ذرة رجل يبتلى بالوسواس في أهله - [00:01:27](#)

وهذه ظاهرة مشينة بدأت أرى لها غبارا يسيء الظن في أهله. في زوجته مثلا هذا ليس لأنه شريف وليس لأنه غيور لكن لأنه خائن أنه ابتلي على نحو ما فعل بالآخرين - [00:01:49](#)

لو قلب في صفحاته لوجد أنه خان أيضا ولم يكن نبيلًا ولم يكن ذا عفة ولم يكن محترما فابتلاه الله عز وجل بهذا وهذه ليست غيرا لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:16](#)

أن الله عز وجل يحب الغيرة في غير ربيّة لم تر من أمرك ما يدعو إلى ذلك فلا توسوس وتقول أنا غيور. هناك فرق لكن العاقل الذي لا يكذب ولا يخدع نفسه لو فتش - [00:02:38](#)

فوجد أن حياته بتشتمل على خيانات وأثار الله عز وجل السكينة من قلبه خشية أن يكون أهله والعكس أيضا والجزاء من جنس العمل فهذا عبد من الله عز وجل أن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. ما هو ده عدل - [00:03:00](#)

فالخداع منهم أقبح شيء ومنه أحسن شيء لأنه منه مجازاة فكان أحسن شيء ومنهم لؤلؤ ثم يخدعون الذي لا يخدع فكان أقبح شيء مثل المكر تماما يمكرون ويمكر الله. فمكره أحسن شيء ومكرهم أقبح شيء - [00:03:26](#)

أنه يمكر بمن بالقوي الكبير المتعالي العليم القدير الخبير اللطيف إنما الله عز وجل رد عليهم مقتضى فعلهم. لذلك كان فعله أحسن شيء تبارك وتعالى ولما تصيب الإنسان مصيبة يعلم أن الله لا يظلم. أن الله لا يظلم مثقال ذرة - [00:03:56](#)

وأن تكن حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه أجرا عظيما فمثل هذا الرب العظيم يجافي لا يظلم مثل قال ذرة أن الله لا يظلم الناس شيئا والنكرة في سياق النفي تفيد العموم يعني لا يظلم أي شيء يعني الآية أن الله لا يظلم مثقال ذرة. تفسير الآية الأخرى - [00:04:23](#)

أن الله لا يظلم الناس شيئا يعني مثقال ذرة أن شيئا دي نكرة ومنفية لا لا لا يظلم مثقال ذرة أن الله لا يظلم مثقال ذرة ولا يظلم الناس شيئا - [00:04:51](#)

فاعتقاد أن الله حكم العبد هذا يعينك على التوبة. وإنك أنت ترجع فتذم نفسك لا أن تلقي باللوم على ربك. عدل في قضاء -